Received:09/06/2025
Accepted:11/25/2025
Published Online:12/25/2025

The Role of Derivational Processes in Developing an Etymological Lexicon of the Arabic Language

Haffaf Meriem*, Djili Hedia

Laboratory of cultural and educational practices Morsli Abdallah University Center Tipaza, Algeria. *
University of M'Hamed Bouguerra Boumerdes, Algeria.

Corresponding author:
Haffaf Meriem

Email: m.haffaf@univ-boumerdes.dz

ABSTRACT

This study aims to examine the phenomenon of derivation, analyzing its concept, significance, and contribution to lexicography, as well as the methods that support it. It also explores linguistic roots and their role in creating a modern Arabic derivational dictionary, considered one of the most important, tracing the language's evolution throughout history.
The methodology combines description, analysis, and comparison to identify internal relationships among the linguistic sounds forming roots and to assess the meaning of derived words relative to the original root.
The findings show that the dictionary's construction starts with single-consonant roots, progressing to binary and then ternary roots through minor and major derivation, using sounds and their semantic properties to transfer the meaning of the original root to its derivatives.

Keywords: derivation, linguistic roots, lexical construction, etymological semantics, linguistic sounds.

Citation :Haffaf, M.; Djili, H., (2025). The rôle of derivational processes in developing an etymological lexicon of the Arabic language.AL-Lisaniyyat, *31*(2), 252-268.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution ***AL-Lisaniyyat © 1971 by Scientific and Technical Research Center for the Development of the Arabic Language is licensed under Attribution-Non-commercial 4.0 International***

مُساهمَة الاشتِقاق في صِناعَة مُعجَم تَأثِيلِيّ لِلُّغة العربِيّة

مريم حفّاف*
جامِعة أمحمّد بوقرّة- بومرداس
مَخبَر الممارسات الثقافيّة والتعليميّة للمركز الجامعيّ مرسلي عبد الله- تيبازة
البريد الالكتروني المهني: m.haffaf@univ-boumerdes.dz

هدِية جيلي
جامِعة أمحمّد بوقرّة- بومرداس
البريد الالكتروني المهني: h.djili@univ-boumerdes.dz

تاريخ الاستلام: 2025/09/06 **تاريخ القبول: 2025/11/25**

ملخص:

يَهدِف هذا البحث إلى دِراسة ظاهِرة الاشتِقاق، مِن حيثُ مَفهُومها، أهميّتها، ومساهمتِها في الصِّناعَة المُعجَميّة، والطّرائِق المساعِدة على ذلك، كما يُعنى بِدراسة الجذور اللُّغويّة، وتحديد مَفهُومها، وكيفِيّة اِتّحادِها مع الاشتِقاق لِصناعَة مُعجَم تَأثِيلِيّ حديث لِلُّغة العربِيّة؛ المُعجَم الذي يعدّ أهمّ مصادِرِها؛ لِأنّه يحويها على مدار التاريخ، مِن نشأتها الأولى إلى يومِنا هذا. وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على آليّة منهجيّة مُركّبة مِن الوصفِ والتّحليل والمُقارنة؛ حيث تمّ تفكيك الخَصائِص الدّلالِيّة للأصوات اللُّغويّة المُعتمدة في بِناء الجُذور وشَرحِها وتَأويلِها للكشف عن علاقاتِها الدّاخِلِيّة، ثمّ مُوازنة الدلالَة المُتحقّقة في المُشتقّات والمعنَى الأصلِيّ المُلازِم للجِذر.وأفضى النّظر في قضِيّة اِشتِقاق الجُذور والمُفرَدات لِبِناء مُعجَم تَأثِيلِيّ إلى العديد من النّتائِج العلميّة في مجال الصِّناعَة المُعجَميّة؛ أهمها أنّ البنية الأوليّة الأساسيّة التي يتم الاِنطلاق منها لصِناعَة المُعجَم التّأثِيلِيّ هي الجذور اللُّغويّة الآحاديّة أو الحُروف (الأصوات)، ومنها إلى الجذور الثُّنائِيّة بواسطة الاشتِقاق الصَّغِير، إلى الثُّلاثِيّة بواسطة الاشتِقاق الصَّغِير والكَبِير والنَّحت الذي يسمى كذلك بالاشتِقاق الكُبّار، والاعتماد على الأصوات اللُّغويّة وخَصائِصها الدّلاليّة لنقل دلالة الجِذر الأصليّ إلى الجذور المُشتَقة منه بواسطة عمليّة القِياس بينهما وتأويل دلالة المُشتَق إلى دلالة المُشتَق منه.

الكلمات المفتاحية: الاشتِقاق- الجذور اللُّغويّة- الصِّناعَة المُعجَميّة- الدّلالة الأثليّة- الأصوات اللُّغويّة.

Le rôle des processus dérivationnels dans l'élaboration d'un lexique étymologique de la langue arabe

Résumé :
Cette recherche vise à étudier le phénomène de la dérivation, en analysant son concept, son importance et sa contribution à la lexicographie, ainsi que les méthodes qui la favorisent. Elle examine également les racines linguistiques et leur rôle dans la création d'un dictionnaire théâtrique moderne de la langue arabe, considéré comme l'un des plus importants, retraçant l'évolution de la langue à travers l'histoire.
La méthodologie adoptée combine description, analyse et comparaison, permettant d'identifier les relations internes entre les sons linguistiques constituant les racines et d'évaluer le sens des dérivés par rapport au sens originel.
Les résultats montrent que la construction du dictionnaire repose d'abord sur les racines mono-consonantiques, évoluant vers les racines binaires puis ternaires par dérivation mineure et majeure, en utilisant les sons et leurs propriétés sémantiques pour transférer le sens de la racine originale aux dérivés.

Mots clés : Dérivation- Racines linguistiques- La lexicographie- Sémantique étymologique- Sons linguistiques.

مقدمة

يُعرِّف عثمان بن جنيّ اللُّغة في "الخصائِص" بأنّها: "أصوات يُعبِّر بِها كلّ قومٍ عن أغراضِهم"؛ ما يعني أنّها وسيلة للتّواصل، تتركّب من أصواتٍ لغويّة وظيفيّة (فونيمات)، وكَلِمٍ أو مُفرَدات (مورفيمات)، تنتظِم هذه وتتعلّق ببعضها وفق نظريّة النّظم الجرجانيّة، لتشكِّل لنا تراكيباً وجُملاً لها معنى، هذه التّراكيب تسعى كلاماً، وتُستعمل للتّواصل والتّعبير والتّبليغ، ولِأنّ اللُّغة العربيّة تنتمي إلى فصيلَة اللُّغات الاشتِقاقيَّة، فإنّ بناء مُفرَداتها يتمّ بالاعتِماد على الاشتِقاق من الأصل البِنويّ لها؛ فأيّ مفردة يريد المتكلّم اِستعمالها للتّعبير، يقوم باشتِقاقِها من الأصل المُعجَميّ الخاص بها (الجِذر/ المادة)، بما يتوافق مع المعنى الذي يسعى لإيصاله إلى المتلقي، والأصلُ أصلان؛ أصلٌ لفظِيٌّ، وأصلٌ معنَوِيٌّ، ومنه يمثل المُعجَم مدوّنة اللُّغة باعتباره يحوي مُفرَداتها من أصولها الأولى. ولئن كان لِلُّغة العربيّة آلاف المُعجَمات غير أنّها في حاجة إلى تأليف غيرها ممّا يتماشى مع مقتضيات العصر والمجتمع الحالي، على اعتبار أنّ اللُّغة تحدّد مسار توجّه المُعجَم من جهة، وترتبط بالمجتمع والعصر الذي تتواجد فيه ويتحكّم بها من جهة أخرى، ولذلك يجب تأليف مُعجَمات تحوي بين دفتيها اللُّغة المُستَعمَلَة في الوقت الرّاهِن، بحيث يتمّ هذا الأمر بشكلٍ دائمٍ ومستمر عبر مختلف الأزمِنة والعُصور.

ومن الدِّراسات السّابِقة والجهود اللغويّة التي ساعدتنا على تحديد فِكرة هذا البحث وبلورة أهدافه:

1- مقال مُعنون بـ"صِناعة المعاجِم وترسيخ الاعتِزاز اللُّغوِيّ- المعاجِم التّأثيليّة أنموذجاً-" للباحِث "محمّد حاج هنّي"والباحِثة "جميلة روقاب"، المنشور في العدد الثاني من المجلّد التّاسِع مِن مجلّة "التواصِليّة" عام (2023م)، والذي تمّ التوصّل مِن خِلالِه إلى أنّ: المُعجم التّأثيليّ مِن أهمّ المعجمات التي تساعِد على اِستِرداد المُفردات العربيّة الأصيلة المتواجِدة باللّغات الأخرى إليها، يعني أنّه يُؤصِّل للمفردات العربيّة الأصيلة فقط، والمِقياس المُعتمد في هذه العمليّة هو الاشتِقاق لأنّ العربيّة لغة اِشتِقاقيّة، ومِن خِلاله نستطيع تحديد ما إذا كانت المفردة عربيّة أصيلة أم دخيلة، لِذا أوصى الباحِثان في هذا المقال على السّعي لِصِناعة معجم تأثيليّ لمفردات اللّغة العربيّة المعاصِرة، حِماية لها من الدّخيل والمُعرّب، لأنّها في تطوّر دائِمٍ ومستمِرّ.

2- كِتاب "نُشوء اللّغة العربيّة ونموّها واِكتِمالِها" لـ"أنِستاس ماري الكِرملي Anastas Marie Al-Karmali"، والذي عالج فيه مسألة تطوّر الجذور والمفردات اللغويّة العربيّة من الآحاديّة إلى الثنائيّة والثلاثيّة، وربط هذه المسألة بمجموعة من الطرائِق التي ساهمت في بِناء وتطوير الجذور اللغويّة مِن بعضها وتمثّلت في: الابتِداء، الحشو، والتّذييل، وتوصّل في الأخير إلى أنّ الجذور الثلاثيّة نشأت بمدّ الجذور الثنائيّة أو إضافة أصواتٍ لغويّة لها؛ إمّا اِبتداءَها أو وسطَها أو نِهايَتَها، وهذا نوع من أنواع الاشتِقاق، تسمى فيه الجذور الثلاثيّة مشتقات (فروع) والثنائيّة مشتقاتٍ منها (أصول)، ترتبِط بها مبنى ومعنى.

3- كِتاب "الخصائِص" لـ"عُثمان بن جِنيّ"، والذي تناول في جزئه الأوّل نوعاً هامّاً من أنواع الاشتِقاق؛ وهو الاشتِقاق الكبير، ويقوم على الإتيان بالجِذر ومقلوبه بحيث ترتبط دلالة كلٍّ منهما بالآخر إذا كانا مستعملَين (موجودين بالفِعل)، باعتِبار أنّ الجِذر يأخذ معناه من الأصوات اللغويّة الداخِلة في تركيبِه.

وبِناءً على ما تقدّم، تُطرَح الإشكاليّة الرّئيسة للبحث في السُّؤال الآتي: كيف يُساهِم الاشتِقاق في صِناعَة مُعجَم تَأثِيليّ لِلُّغة العربِيّة؟

وتتفرّع مِن هذه الإشكاليّة جُملة من التساؤلات الجزئيّة، والتي يمكن حصرها فيما يأتي:

- ما المقصود بالصِّناعَة المُعجَميّة؟ وما هي الجذور اللُّغوِيّة؟ وما علاقة الاشتِقاق بكلّ منهما؟

- ماذا يعني الاشتِقاق في الصِّناعَة المُعجَميّة؟ وما الطّرائق الاشتِقاقيّة المعتمدة في بناء الجذور والمُفرَدات اللُّغويّة التي تعدّ أساساً مداخل مُعجَميّة؟

- كيف يمكن اِستثمار هذه المعطيات في صِناعَة مُعجَم تَأثِيليّ لِلُّغة العربيّة؟

وللإجابة عن الإشكاليّة المطروحة، ومشكِلاتها المتفرّعة عنها، قُمنا بوضع مجموعة مِن الفرضِيّات التي سنَبنِي على إثرِها هذه الدِّراسة، والتي تتلخّص فيما يأتي:

- يُفترض أنّ الاِشتقاق يُسهم في صِناعة المُعجَم التَّأثِيليّ مِن خِلال تحويل الجُذُور اللُّغويّة إلى مفردات متنوّعة، حيث تسمح الأوزان الصَرفِيّة المختلفة بإنتاج مشتقّات جديدة تحمل دلالاتٍ مُترابِطة بالأصل، ممّا يضمن تمثيلًا شاملًا للعلاقات الدّلاليّة في المعجم.

- يُفترض أنّ استثمار طُرُق الاِشتقاق المختلفة، مثل الإلحاق والنّحت، يمكّن المعجم من ربط بناء المفردات بمعانيها، وبالتالي تحديد الدّلالة السِياقِيّة لِكلّ مُفردة بِشكلٍ يعكِس التّطوُّر التّاريخِيّ والاستِخدام الفِعلِيّ لِلُّغة.

واستتباعا لذلك، فإنّ هدفنا من هذا الدّراسة هو استِنباط مِنهجِيّة يُمكن أن تُساهِم في صِناعَة هذا المُعجَم، مِن خِلال حَصرِ مُفرَدات اللُّغة العربِيّة، وإحصاءِ المُستَعمَلَة مِنها، بمَا تَرجِع إليهِ مِن جُذورٍ ثُنائِيّة، وثُلاثِيّة، مع دلالاتِها الأصليّة، لِتسهِيلِ حِفظِها واستِعمالِها بما يتوافق مع مُقتضيات العصر والمجتمع، والتّطوّر العلميّ.

وقد اِعتمدنا في دراستِنا هذه على المنهج الوصفي، واِستعنّا بآلِيّات التّحليل والاستِقراء والمُقارنة؛ إذْ بعد استِقصاء المادّة اللُّغويّة واِستِنباط خصائِصِها مِن خِلال تتبُّع الجُذور، نقوم بتحليل بِنيتِها الدّلالِيّة وتأويلِها، ومُعاينة الفُروق بين المعانِي المُتحقِّقة في المُشتقات بِدلالتِها المِحوريّة في الأصل، للكشف عن العلاقات الرّابِطة بينها وتفسِير آلِيّات اِنتِقال الدّلالة عبر الصِّيَغ الصّرفِيّة.

وعليه، نُنزِل هذه الأهداف، والإشكاليّة المطروحة، والفرضيّات المتوقّعة في نطاق ما نهتدي إليه من نتائج؛ بالنّظر في النّماذج المختارة لدراستنا، لاعتقادنا أنّها تحمل -ولو نسبيّا- صورة عن واقِع الصِّناعَة المُعجَميّة للمُعجَمات التَّأثِيلِيّة، وأنّها ليست مجرّد حبرٍ على ورق.

1 .ضبط مُصطلحات الدِّراسة

1.1 تعريف الاشتقاق:

- **لُغةً:** جاء مُصطلح "الاشتِقاق" على وزن (الافتِعال)، مشتقّاً من الجِذر الثنائيّ المضعّف (ش ق)، وقد وضّح"أحمد بن فارِس" في مُعجَمه "مقاييس اللُّغة"دلالته الأصليّة بِقولِه إنّ: "الشين والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على انصداعٍ في الشيء"(ابن فارِس، 2002)، أو اِنكِسار في جزئياته وتفرّقها، ثم تُحمل مُفرَدات اللُّغة ومصطلحاتها المُشتَقة من هذا الجِذر على دلالته الأصليّة اِستِعارة، ومن ذلك الاشتِقاق اللّغويّ.

- **اِصطِلاحاً:** وقد عرّفه"أبو بكر بن دُرَيد" في كِتابه "الاشتِقاق" بأنّه: "أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللّفظ والمعنى"(ابن دريد، 1991).

وذكره "عُثمان بن جِنيّ" في "الخَصائِص" مِن خِلال تحديد أنواعه، وضبط ماهية كلّ واحدٍ منها، في قوله: "فالصَّغِير ما في أيدي الناس وكتبهم كأن تأخذ أصلا من الأصول فتتقَّراه فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغه ومبانيه. وأمّا الاشتِقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثُّلاثِيّة فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف

من كل واحد منها عليه وإن تباعد شيء من ذلك عنه رُدّ بلطف الصنعة والتأويل إليه كما يفعل الاشتِقاقيون ذلك في التركيب الواحد"(عثمان بن جنيّ،د.ت.).

أمّا "أحمد بن فارِس"، وبغض النّظر عن تحديده اللغويّ للدلالة الأصليّة للجِذر (ش ق)، ومنهجه الذي اِعتمده في بِناء مُعجَمه "مقاييس اللُّغة"، فتُراه يعني بالاشتِقاق اِستِعمالاً الدّلالة العامّة؛ أو الدّلالة المحوريّة المركزيّة للجِذر اللغويّ المُعجَميّ، والتي تنتقل من الأصل إلى الفروع المُشتَقة منه، تماماً كانتِقال دلالة الجِذر (ش ق) إلى المُفرَدات المُشتَقة منه على نحو: اِشتقّ، يشتقّ، اِشتِقاق، مُشتق.. وهلم جرا.

إذن، الاشتِقاق في الاصطِلاح اللغويّ والمُعجَميّ يعني أخذ مفردة من مفردة أخرى، أو جذراً من جذرٍ آخر، أو مفردة من جِذر، فيشترك المُشتَق (الفرع) مع المُشتَق منه (الأصل) في حروفه الأصليّة، وترتيبها (المبنى)، مع تناسب بينهما في المعنى؛ ومنه أُخِذ مصطلح (اِشتِقاق) من الجِذر الثنائيّ المضعّف (ش ق)، بحيث تبقى المُشتَقات (الفروع) تابعة للمشتقات منها (الأصول) مادة وهيئة ودلالةً.

2.1 تعريف الصِّناعَة المُعجَميّة:

- **لُغةً:** جاء مُصطلح "الصِّناعَة المُعجَميّة" مركّباً من مُصطلحين اِثنين؛ "الصِّناعَة" على وزن (الفِعالَة) مشتقّة من الجِذر الثلاثيّ (ص ن ع)، وتعني عند "ابن فارِس": "عمل الشيء صنعا"(ابن فارِس، 2002)، و"المُعجَميّة" مصدر صناعيّ مشتقّ من "المُعجَم" على وزن (المُفعَل) من الجِذر الثلاثيّ (ع ج م)، و"العجم" في "مقاييس اللُّغة""يدل على سكوت وصمت، والرجل الذي لا يفصح، هو أعجم، والمرأة عجماء بينة العجمة"(ابن فارِس، 2002).

إذن، الصِّناعَة في اللُّغة هي عمل الشّيء وإنجازه، والمُعجَم مشتق من معنى السكوت وعدم الإفصاح.

- **اِصطِلاحاً:** لم يرد عند القدماء مصطلح "الصِّناعَة المُعجَميّة"، وإنّما تمحور المَفهُوم لديهم حول جمع اللُّغة، إحصاء مُفرَداتها، وتصنيفها في مجلّدات سُمّيت بالمُعجَمات، وأوّلها تأليفاً كِتاب "العين" لـ"الخليل بن أحمد الفراهيديّ"؛ حيث يقول عنه مُحقِّقه في مقدّمته إنّ: "الخليل بن أحمد استقرى العربيّة اِستقراء أقرب إلى ما يدعى بالإحصاء في عصرنا الحاضر، وقد أحصى العربيّة إحصاءً تاماً، وبذلك هيّأ مادة مصنّفة معروفة لمن جاء بعده من اللغويّين الذين صنّفوا المُعجَمات، واهتدى إلى طريقة التّقليب التي استطاع بها أن يعرف المستعمل من العربيّة والمهمل، فعقد الكتاب على المستعمل وأهمل ما عداه، وحتى إذا تمّ إحصاء اللُّغة من الثنائيّ إلى الثلاثيّ فالرباعيّ فالخماسيّ كان ذلك إيذاناً ببدء مرحلة التّدوين العلميّ للعربيّة"(الخليل بن أحمد الفراهيديّ،د.ت). ومنه نلاحِظ أنّ المحقّق لم يستعمل مصطلح "الصِّناعَة المُعجَميّة" على اعتبار أنّ الممارسة المُعجَميّة آنذاك كانت قد تمحورت حول الجمع والتّصنيف والتّدوين للّغة ومُفرَداتها، ولذلك اختار أنّ يعبّر عنهم بمُعجَمهم ومصطلحاتِهم ولا يخرج عنها في تحقيق مؤلّفاتِهم.

هذا عن مَفهُوم الصِّناعَة المُعجَميّة عند القدماء بالاستِناد إلى تحقيق "مُعجَم العين" لـ"الخليل"، وغيره من المُعجَمات الأخرى التي لم نطّلع عليها، كـ"مقاييس اللُّغة" لـ"أحمد بن فارِس"، و"جمهرة اللُّغة" لـ"ابن دريد"، و"الصِّحاح" لـ"الجوهريّ".. وهلم جرا؛ والتي تمحور مَفهُوم الصِّناعَة المُعجَميّة لديهم حول جمع اللُّغة وإحصاء مُفرَداتها، ترتيبها وتصنيفها وربطها بمعانيها في مجلّدات تسمى "المُعجَمات" والتي مفردها "المُعجَم".

أمّا عند المحدثين فقد أطلق "محمّد رشاد الحمزاويّ" عليها اسم "المُعجَميّة" بفتح الميم ويُعرّفها بقوله: "نعني بها صِناعَة المُعجَم من حيث مادّته وجمع محتواه ووضع مداخله وترتيبها وضبط نصوصه ومحتوياته، وتوضيح وظيفته العلمية

والتطبيقية، أداةً ووسيلةً يُستعان بها في الميادين التربوية والتلقينية والحضارية والاقتصادية والاجتماعية" (بوشيبة، 2015).

إذن، لا يختلف مَفهُوم الصِّناعَة المُعجَميّة بين القدماء والمحدثين، سوى في استعمال المصطلح، والتي تعني أساساً بناء وتأسيس مُعجَم متكامِل، من جمع مواده اللُّغوِيّة، إلى إخراجه في شكله المطبوع النهائيّ، بحيث يحمل بين دفتيه مُفرَدات اللُّغة المُستَعمَلَة منها والمُهمَلة، وذلك حسب طبيعة المُعجَم.

3.1 تعريف الجذور:

- **لُغةً:** "الجُذور" جمعٌ لـ"الجِذر"، وهو مُصطلح مُشتق على وزن (الفِعل)، من الجِذر الثلاثيّ (ج ذ ر)، يعرّفه "أحمد ابن فارِس" في مُعجَمه بأنّه: " الأصل من كل شيء، حتى يقال لأصل اللسان: جذر"(ابن فارِس، 2002).

ومَجْمَع اللّغة العربيّة في "المُعجَم الوسيط" بأنّه: "أصلُ كلِّ شيءٍ. (ج) جُذُور. ومن النبات جُزؤُهُ الذي يتشَعَّب بالأرض ويحصُلُ على غذائِهِ"(مَجْمَع اللّغة العربيّة، 2004)، ولعلّ الصلة هنا وثيقة بين جذر مُفرَدات اللُّغة وجذر النبات؛ فالجُزء المُتشعِّب في الأرض هو جذر المُفردة، الأرض هي منشؤه الأوّل، والغذاء هو الدّلالة التي اِكتسبها في أوّل ظهورٍ له. ولذلك سُمّيت كلُّ أَثَلَةٍ لمُفرَدات اللُّغة جِذراً، والأَثَلَة هنا هي الأصل.

- **اِصطِلاحاً:** حتى يتسنّى لنا توضيح مَفهُوم"الجِذر" في المُعجَم اللّغوي العربيّ، نستند إلى حديث "أنطوان عبدو" عن بناء الكلمات العربيّة في كتابه "مُصطلح المُعجَميّة العربيّة"؛ حيث يقول: "يرتكز وضعُ الكلمات والبِنى في اللُّغة العربيّة على الجُذُور الثُّلاثِيّة المُؤلَّفة مِن ثلاثة حروفٍ صامتة كأساسٍ أوّلٍ لبناء تنظيمٍ لغويٍّ هيكليٍّ مُتكامل، تجري فيه تحوُّلات تعتمد على بِضع عمليّات بنيانيّة داخليّة"(أنطوان، 1991).

إذن، استناداً إلى قول "أنطوان عبدو"، فإنّ الجِذر المُعجَميّ يتّصف بما يلي:

- يتألّف مِن حروفٍ صامِتة غير منطوقة.
- يُعتبر أساس أيّ بناء لغويّ هيكليّ.
- قابل لعمليّات التحوُّل البنيانيّة الداخليّة (الاشتِقاق).

وبناءً على التعريف اللُّغويّ للجِذر، ومواصفاته التي قدّمها "أنطوان عبدو"، يمكن تعريفه في الاصطلاح بأنّه: الصورة التَجريديّة الصَامِتَة لِمُفرَدات اللُّغة قبل نُطقِها وقبل إخضاعها لعمليّة الاشتِقاق، يتألّف كلُّ جِذْرٍ لغويٍّ مِن مجموعةٍ مِنَ الحُروف؛ عَدَدُها فيه يُحدّد تَصنِيفَهُ، إنْ تألّف مِن حرفٍ واحدٍ فهو جِذرٌ آحاديّ، وإنْ تألّف من حرفين فهو جِذرٌ ثنائيّ...الخ. والحرف هو الصورة التجريديّة للصوت، فإنْ تحرَّك واتّصل بصائتٍ بيّن جهة نطقِه صار صوتاً، وإنْ سَكَنَ الصوتُ صار حرفاً، ومثال ذلك: "م": حرف، "مِيْمْ": صوت، (م و ت): جِذر، و"مَوْتْ": مادّة لغويّة.

2. اِستثمار الاشتِقاق في الصِّناعَة المُعجَميّة

يقول "عبد الكريم محمّد حسن جبل" في دراسةٍ له كان قد نشرها في مجلّة كليّة الآداب حول موضوع "الدّلالة المحوريّة في مُعجَم "مقاييس اللُّغة" لـ"ابن فارِس اللغويّ"- دراسة تحليليّة نقديّة" إنّه: "من الواضح أنّ الاشتِقاق الصَّغِير بالمَفهُوم الذي حدّه ابن جنيّ ينطبق تمام الاِنّطباق على مَفهُوم الدّلالة المحوريّة، والذي نهض عليه مُعجَم المقاييس لـ"ابن فارِس".. تتّبع كلّ اِستعمالات الأصل، فتجمع بين معانيه: وهذا يعني التوصّل إلى معنى مشترك محوريّ يجمع بين معاني تلك الاستعمالات المصوغة من هذا الجِذر"(جبل، 2000).

يثير هذا القول إشكاليّة الصِّناعَة المُعجَميّة القائمة على المواد اللُّغويّة، والتي تُشتقّ من موادٍ خام، تكون جذورًا تارةً، وموادَ تارةً أخرى، الفرق بينهما أنّ الأولى تتركبّ من حروف، والثانية من أصوات، تُكتب الأولى كتابةً ورسماً فقط، بينما تُنطق الثانية فتتميّز بذلك عن سابقتها بامتلاكها لمخرج صوتيّ، وصِفات وخَصائِص دلاليّة، بحيث يتمّ تبويب المُعجَم بهذه المواد الخام، لتتفرّع عنها وتُشتق منها مجموعة من المُفرَدات، تنقسم إلى أسماء وأفعال وفق معايير، تكون هذه المعايير بمثابة صفات وخَصائِص تميّز الاسم من الفعل وتُفرّق بينهما، هذه المُفرَدات التي تستخرج بدورها من المواد الخام بواسطة الاشتِقاق، فنقول -على سبيل المثال-: (ص د ق): بحيث نبيّن هنا دلالته الأصليّة أو المُعجَميّة -باعتباره جذرا لا مادّة- والتي تنتقل منه إلى مشتقّاته، فعن أحمد بن فارِس في "مقاييس اللُّغة" قال: "الصاد والدال والقاف أصلٌ يدلُّ على قوّةٍ في الشيء قولاً وغيرَه"(ابن فارِس، 2002). هذا الجِذر الأصل ودلالته المحوريّة، أمّا عن مشتقاته، والتي تعدّ موادَ لغويّة لبناء المُعجَم، فإنّ "ابن فارس" يحصيها ويشرح فيها معانيها المُعجَميّة والسياقيّة، كما يأتي(ابن فارِس، 2002):

- الصِّدْق: خلاف الكَذِب.
- الصِّدِّيق: الملازم للصِّدْق.
- الصَّدَاق: صَدَاقَ المرأة.
- الصَّدَاقة: مشتقّة من الصِّدق في المودّة.

وبربط الدّلالة المحوريّة للجذر (ص د ق)، ودلالة مشتقّاته، نجد أنّ القاسم المشترك بينها هو القوّة؛ فالصدق لِأنّه أقوى من الكذب باعتباره كلمة حق، والصِدّيق من الصدق لِأنّه القادر على النّطق بكلمة الحق، والصّداق يعطي قيمة للمرأة، والصداقة تجمع بين الأصدقاء بالصِّدق كي تكون أواصر مودّتهم قويّة متينة بينهم لا يمكن كسرها.ثمّ يصحب كلّ مفردة بالسياق اللغويّ الذي يبينّ جِهة معناها سواء أكان حقيقيّاً أو مجازياً، بالإضافة إلى الشواهد اللُّغويّة والدينيّة التي وردت فيها كاستعمالاتٍ لها، وذلك بغاية تأويلها وإثبات أنّها مرتبِطة بالجِذر الأصل ودلالته المحوريّة، أو أنّها شاذّة عنه دلالة، وترتبط به بالمبنى دون المعنى.

إذن، بالجمع بين المادة الخام (الجذور أو المواد اللُّغويّة) والمُفرَدات المُشتَقة منها (الأسماء أو الأفعال)، وسياقاتها الاستعماليّة المختلِفة (الحقيقيّة أو المجازيّة)، يُبنى المُعجَم وتُبنى معه مواده اللُّغويّة المُعجَميّة، وهنا تكمن العلاقة الرابِطة بين الصِّناعَة المُعجَميّة والاشتِقاق؛ بحيث يكون الاشتِقاق وسيلة لصِناعَة المُعجَم، فتقوم علاقة وطيدة بينه بمختلف أنواعه؛ من الاشتِقاق الصَّغِير إلى الكَبِير إلى النَّحت، وبين صِناعَة المُعجَم بواسطتِه.

1.2 طرائِق اِشتِقاق الجذور المُعجَميّة:

تعدّدت وتنوّعت طرائِق اشتِقاق الجذور اللُّغويّة والمُعجَميّة، وبغض النّظر عن أنواع الاشتِقاق اللغويّ (الاشتِقاق الصَّغِير، الاشتِقاق الكَبِير) غير أنّ هناك طرائق أخرى ترتبط بالتطوّر التاريخيّ للجذور وبناء دلالتها المحوريّة قبل دخولها إلى المُعجَم، نُلخّصها فيما يأتي:

أ- إضَافَةُ صوتٍ لغويّ: وهو صوتٌ من حيث أنّه مَنطوقٌ ذو مَخرجٍ، يمنَحُهُ النطق صفةً ذاتَ ميزةٍ تعبيريَّةٍ، هذه الميزَة تجعلُ لهذا الصَّوت -أينماَ وَقَع- أثراً دلالياً يُضاف إلى دلالة الحرفين اللذين انظمّ إليهما، وهذا ما يعرف عند "الجرجانيّ" بـ"نظم الحُروف"؛ فالحرف عند تحرّكه ودخوله في تركيب مفردة ما يصير صوتا، ويتعلّق بالصّوت الذي قبله، والصّوت الذي بعده، ويكتسب بذلك دلالة، وكذلك الأمر مع الأصوات المتعلِّقة به، تماما كـ"نظم الكَلم"؛ إذ عندما تتعلّق مفردة بأخرى، تكتسب كل مفردة منهما دلالة السياق الذي دخلت فيه، من ارتباطها بالمفردة التي قبلها والمفردة التي بعدها. وهكذا"يتفاوَتُ مَعنى الجِذر

الثُّنائِيّ والجِذر الثُّلاثِيّ المُتوَلِّد عنهُ بقُوَّة الصوت المُلحَقِ أو ضُعفِهِ"(دحماني، 1997). وهذا ما قال بهِ أصحابُ مَذهَب ثنائية الأصول العربية أمثال "عبد القادر الفاخريّ"، و"صُبحيّ الصالّح" في العصر الحديث، و"الخليل بن أحمد"، و"عثمان بن جنيّ"، و"أحمد بن فارس" في القديم.

إنّ الصورةُ الأصليَّة المُجرَّدةُ هي ذاك الجِذر الثُنائيُّ في صورتهِ المُتشكِّلة عن مُحاكاةِ أصواتِ الطّبيعةِ، والصورة المُتطوّرة المَزيدَةِ هي الجِذر نفسه مع زيادةِ أصواتٍ لغويَّةٍ ذات ميزةٍ تعبيريَّةٍ؛ تُضافُ إمّا تصديراً أو حشواً أو تذييلاً، فما قُدِّم ذاك الصَّوتُ في كلمةٍ وحُشِيَ في غيرِها وأُخِّر في أخرى إلاّ لغايةٍ تخصُّ الدّلالة التي بُنِيَت تلكَ المفردة لأجلِها، "فكانَ مِن أسرارِ العربيَّة، أنّنا كلّما رددنا موادَها المزيدةَ إلى الصُّورَة الثُّنائِيّة التّاريخيّة وجدنا الصوت الذي ثَلَّثَ أصلَها ما يبرَحُ ذات قيمةٍ تعبيريَّةٍ ذاتيَّةٍ تُوجِّه المعنى الأصليّ العام توجيهاً خاصاً، وتزيدُهُ تنوُّعاً وتقييداً"(دحماني، 1997)، والمُراد بالصُّورة الثُّنائِيّة التّاريخيَّة ذاك الجِذر الثُنائيّ الناشئُ عن مُحاكاةِ أصوات الطّبيعةِ -أي جِذر ثُنائيّ مُحاكاتيّ-، والصّوت الثالثُ الذي يُثلِّثُ ذاك الجِذر الثُنائيّ دائماً ما يملِكُ في ذاته قيمة تعبيريَّة خاصّةً يكتسبها من مخرجه في الجهاز النطقيّ، تُضافُ إلى الجِذر المُحاكاتيّ لِتَوجُّهِ دلالته وِجهةً تتوافَقَ وتلك القيمة.

وقد أسّس "أنستاس ماري الكِرمليّ Anastas Marie Al-Karmali" في كِتابِهِ "نشوء اللُّغة العربيّة ونموّها واكتمالِها" ألفاظاً عربيّة فصيحة تحمل دلالة علميّة على عمليّة إدماج الحُروف في الأصول القديمة، وممّا قاله في ذلك أنّه "إذا زادَ الهِجاءُ صوتاً، فصارَ هجاءَين، أو ثلاثة، أو أربعة، سُمِّي ما زاد على أوَّلِهِ (تصديراً Préfixe)- وما زادَ في قلبِهِ: (حشواً Inefixe)- وما زادَ في آخرِهِ (كاسِعاً Suffixe)"(الكرملي، 1938)أو تذييلاً، ولأهميّة هذه الطّرائِق سنقوم بتحليلها وِفق نماذج تطبيقيّة في العنصر الموالِيّ بما يسمح به المقام.

ب- النَّحت من أصلين ثنائيين: يُعرِّفه"محمّد بَن إبراهِيم الحَمد" في كتابه"فِقه اللُّغة" بأنّه: "لونٌ مِن ألوَانِ الاختِصارِ، ونوعٌ مِن أنواعِ الاشتِقاق عندَ المُحدَثين. وهو استِخراجُ كَلمةٍ واحدةٌ مِن كلمَتينِ أو أكثَر"(الحمد، 2005)؛ مِن خلال دمج هاتين الكلمتين ليصيرا بذلك كلمة واحِدة، والأصل في قاعدته هو أخذ الحُروف الأولى من كل مفردة، وربطها ببعضها حتى تكوّن لنا بذلك مفردة جديدة، يشترط في المُفرَدات الأصول أن تكون مستعملة ذات دلالة؛ أي موجودة بالفِعل، حتى تنقل دلالة كل مفردة من المُفرَدات الأصول إلى المفردة المنحوتة منها لبناء دلالة جديدة.

والنَّحت فيما نودُّ الحديثَ عنهُ، هو تركيبُ جِذرٍ ثُلاثِيٍّ بدَمجِ جذرَينِ ثُنائيّين، يشترط فيهما عُنصُر الدّلالَة؛ فلا يكون أحَدُهُما مُستَعملاً والآخر مُهملاً. وهو "ممّا يتوغَّلُ بنا في صُلبِ الدّراسَات التَأثِيلِيّة"(بن نابي، 2011)، ومادامَ وسيلةً لتكوينِ الجُذور الثُّلاثِيّة فإنَّه حتماً وسيلةٌ لإيجاد أثلاثِها الثُّنائِيّة، ودليل ذلك "ما لوحِظ في أخذ بعض الثُّلاثيَّات من الثُنائيَّات مِن آثار النَّحت"(الصّالح، 2009)؛ أي أنَّ عددا مِن الجُذُور الثُّلاثِيّة لم ينشأ بزيادةِ صوتٍ ثالثٍ بل بنحتِ جِذرين ثُنائيَّين فيما بَينَهُما. وهكَذا انتَقَلَت فِكرَةُ النَّحت مِن قَصْرِها على الجذور الرُّباعيَّة والخماسية إلى تطبيقها على الجُذور الثُّلاثِيّة أيضاً، فيكون أصحاب هذا المذهب قد فككوا الجِذر إلى أصغر وحدة ممكنة، و"ضيَّقوا دائرة البحثِ وردُّوا الثُلاثيّ الذي لم تَعُد العربيَّة على شيءٍ سواه إلى كلمتين ثُنائيَّتين. مبالَغَةً في تقصيرِ الكلمات وإثباتِ ضآلَتِها وقِلَّة أصواتِها في نشأتِها الأولى" (الصّالح، 2009)، وقد كان هذا التَّضييقُ مِن خِلالِ تقليص عدد الحُروف الأصول ليصيرا حرفين من جهة، ودمجِ جذرَينِ في بعضِهِما بدلاً من إضافة الحُروف عليها تصديراً وحشواً وتذييلاً، فتتولّد بذلك جذورٌ قد تبلغ عشرين حرفاً أو تزيد، وهو مما تأباه فصاحة وإيجاز العربية.

هذا وهناك كذلك طريقتي تضعيف، ومدّ الحرف الثاني للجِذر الثنائيّ، واللتين لم يتمّ اعتبارهما طريقتين لاشتِقاق الجذور الثُّلاثِيّة أو أيّ جذرٍ آخر؛ وإنّما لإثبات وجوديّة الجذور الثُّنائِيّة وانتقاليتها من سابِقتها الآحاديّة، هذا ما قال به علماء

اللُّغة مِن أنصار النظريّة الثُّنائِيّة أمثال "أنستاس ماري الكرمليّ Anastas Marie Al-Karmali"، ولهذا السّبب غضضنا البصر عنها ولم ندرسها في موضوعنا، لِأنّ الأصوات المزيدة فيها لا تعدّ وظيفيّة بِقدر اعتبارها أصواتاً فونيتيكيّة.

2.2 اِستِثمار المُعطيات والطّرائق الاشتِقاقيّة في صِناعَة مُعجَم تَأثِيليّ:

المُعجَم التَأثِيليّ خِلاف المُعجَم التاريخيّ الأكثر تطوّراً منه، لِأنّ هذا يمثِّل الجانب التطبيقيّ من علم اللُّغة التاريخيّ، والمُعجَم التَأثِيليّ يتفرّع من علم التّأثيل الذي يهتم بدراسة أثلات الكلمات أو أصولها الأولى، أو أنّه يمثِّل الجانب التطبيقيّ لفقه اللُّغة المقارِن، وهو المُعجَم الذي يُركِّزُ اهتِمامَه على أصولِ الكلماتِ؛ أي ما قبلَ تاريخِها، ويقتصِر على شكلِ الكلمةِ دونَ مَعناها (اشتقاقها)،وعمليّة بناء المُفرَدات في المُعجَم التَأثِيليّ تبدأ من بناء الجذور، وانطلاقا من الحرف الواحِد، أو الصّوت الواحِد إن كان المدخل المُعجَميّ مادة مُعجَميّة لا جذرا -إنْ صحّ التّعبير-، فيجتمع الصوت الواحِد بصوتٍ آخر يتوافق معه في النّطق ليكونا خفيفين على اللّسان، وتجتمع بذلك صفات الصوت الأول التي كان قد اكتسبها من مخرجه في الجهاز النطقيّ، مع صفات الصوت الثاني ليشكلا لنا بتعلقهما ببعضهما دلالة ما يعرف بالجِذر الثنائيّ أو المادة المُعجَميّة الثُّنائِيّة، والقاعدة نفسها تنطبِق على الجذور الثُّنائِيّة كي نشتق منها الجذور الثُّلاثِيّة، وذلك بواسطة الطّرائِق التحويليّة الاشتِقاقيّة التي ذكرناها سالِفاً؛ من الابتداء، الحشو والتّذييل، والنَّحت.

اعتمدنا في دراستنا التطبيقيّة لبناء مادتنا المُعجَميّة هذه على مُعجَم"مقاييس اللُّغة" لـ"أحمد بن فارس"، مع مجموعة من المصادر الأخرى التي اهتمت بدراسة الدلالة المُعجَميّة المحوريّة للجذور والمُفرَدات، والدلالة الصوتيّة للأصوات اللُّغويّة وعلاقتها بالمبنى، والدّلالة الصرفيّة للمُفرَدات على اعتبار أنّنا لا نستطيع الانطِلاق من العدم في العمل، وأخيرا الدلالة السياقيّة بالاعتماد على بعض الشواهد القرآنيّة وتفسيرها.

يُتيح لنا هذا العرض الإجرائيّ الانتِقال إلى مرحلة التّحليل التي تُبرز كيف تجلّت القضايا النظريّة في المعطيات التطبيقيّة، وهذه نماذج تحليليّة لطريقة بِناء مُعجَم تَأثِيليّ لإحصاء وتحليل وتحديد دلالات ومعاني المُفرَدات بالاستِناد إلى أصواتها اللُّغويّة الداخِلة في تركيبِها، والجذور الأثليّة التي اشتقت منها:

- (م)؛ (المِيم): مخرجه "مما بين الشفتين"(سيبويه، 1988)، وهو صوت "مجهور"(إبن جنيّ، 1985)، أغنّ(الغامدي ، 2001)، مُنفَتِحٌ، مُستَفِل(عِصام، 1992)، "يدلّ على الانجِماع"(العلايلي،د.ت.)، "ومن خَصائِصه: القطع والاستئصال والكسر، ويكثر هذا أيضاً في معنى الظلام والسواد"(الوزّان، 2011)؛ يعني حيثما تواجد حرف الميم رسماً وصوته نطقاً فإنّه يدلّ إمّا على الانجِماع، الاستئصال، أو الظلام، وذلك حسب سياق الكلام، يعني بالاصطِلاح المُعجَميّ: لِصوت الميم ثلاثة دلالاتٍ محوريّة هي: الانجِماع، الاستئصال، والظلام.

يُشتقّ من هذا الجِذر مجموعة من الجذور الثُّنائِيّة تبعا للحروف التي تتّصل به وتقليباتها؛ ومن ذلك الجِذر (م أ) ومقلوبه (أ م)، والجِذر (م ب) ومقلوبه (ب م)، والجِذر(م ت) ومقلوبه (ت م).. وهلم جرّا، ولنأخذ -على سبيل المِثال- الجِذر الثنائيّ (م أ) ومقلوبه (أ م)، وقد ابتدأنا بالجِذر (م أ) لِأنّه مشتق من الأصل الآحاديّ (م)، ولذلك ننطلق منه إلى مقلوبِه وليس العكس.

- (م أ): مهمل غير مستعمل، لا يمكن الاشتِقاق منه لِأنّه غير موجود بالفعل، ولا دلالة له.

- (أ م): "الهمزة والميم أصلٌ واحدٌ، يتفرّع منه أربع أبواب، وهي الأصل، والمرجِع، والجماعة، والدِّين، وهذه الأربعة متقاربة، وبعد ذلك أصولٌ ثلاثة، وهي القامة، والحين، والقَصْد"(إبن فارِس، 2002).

ومن المُفرَدات المُشتَقة من هذا الجِذر:

- أمّ: جاءت مصدراً، مضعّف الثاني على وزن (فُعْلْ)؛ ووردت في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى **أُمِّ مُوسَى** أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ **(القَصص، الآية: 7)**، بمعنى والِدة موسى.

- أمَّة: جاءت مصدراً كذلك، على وزن (فُعْلَة)؛ ووردت في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى **أُمَّةٍ** وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ﴾ **(الزخرف، الآية: 23)**، بمعنى "ملة وطريقة"(إبن الخطيب، 1964).

- إمام: وجاء مصدراً هو الآخر، على وزن (فِعَالْ)؛ وورد في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي **إِمَامٍ** مُبِينٍ﴾ **(يس، الآية: 12)** ، بمعنى "اللوح المحفوظ"(إبن الخطيب، 1964).

وبالمقارنة بين هذه المعاني السياقيّة وأصلها المُعجَميّ، نلاحِظ أنّ الأمّ من الأصل لِأنّها من تلد المجتمع وتربّيه، وبغيابها تفنى البشريّة وتنتهي. والأمّة التي جاءت بمعنى المِلّة والطّريقة من الدّين؛ لِأنّه يوجّه الجماعة من النّاس نحو الطّريق المستقيم، غير أنّه في هذا السياق جاء مرتبطاً بالمرجِع الذي يرجع إليه الشّخص في طريق آبائه وأجداده الأوّلين حتى لو كانوا على ضلالة، والإمام الذي جاء بمعنى اللّوح المحفوظ، يرتبط بالمرجع كذلك لِأنّه يتم الرّجوع إليه لعرض أعمال الناس من حسنات وسيّئات ليجزون عليها.

ومن الجِذر الثنائيّ المستعمل، الموجود بالفِعل (أ م)، تشتقّ مجموعة من الجذور الثُّلاثِيّة، وذلك بإضافة مختلف حروف العربيّة عليه؛ إما اِبتداءً أو حشواً أو تذييلاً، بحيث نحصل من خلال عمليّة الاشتِقاق على جِذر مستعمل فعليّ له دلالة، تختلف عن دلالة الجِذر الأصل، إلاّ أنّها ترتبِط بها بتأويل؛ لِأنّها مشتقة منها، والمعروف أنّ المُشتَق يرتبط بالمُشتَق هيئة ومعنى حتى لو اختلف عنه وخالفه، ومن هذه الجذور -على سبيل المِثال لا الحصر-:

- (ت أ م) (جِذر ثلاثيّ مشتق بتصدير من الجِذر الثنائيّ (أ م)): و"التاء والهمزة والميم كلمةٌ واحدةٌ، وهي التَّوأمانِ: الولدان في بطن المرأةُ"(ابن فارِس، 2002).

مادامت الأم هي أصل الخليقة ومرجعها الأوّل، فإنّ دلالة هذا الجِذر الثلاثيّ مشتقة من دلالة الجِذر الثنائيّ (أ م)؛ وبالتّحديد من الدّلالة المِحوريّة "الأصل والمرجِع"، مع إضفاء دلالة صوت التّاء الذي تصدّره، ويتمحور حول معنى "الاضطراب في الطبيعة"(العلايلي،د.ت.)، أو بعبارة أخرى أينما وُجد صوت التّاء وُجِد معه معنى الاختِلال والاضطِراب في طبيعة وماهية الشيء؛ وفي هذا الجِذر إنجاب التّوأم حالة يمكن حدوثها، إلاّ أنّها مخالفة للطبيعة القائم عليها إنجاب الخليقة؛ ألا وهو المولود الواحِد.

- (أ ل م) (جِذر ثلاثيّ مشتق بحشو من الجِذر الثنائيّ (أ م)): بحيث أنّ "الهمزة واللام والميم أصل واحد، وهو الوجع"(ابن فارِس، 2002).

ولِأنّ الجِذر الثنائيّ (أ م) يدلّ في غالبه على أصل الأشياء ومرجعها الأول، ومن ذلك الأمّ، فالمعتاد والمتداول منذ الأزل، وعلى اعتبار أنّ بداية البشريّة كانت من سيدنا آدم وأمنا حوّاء ثم ولادتها لأبنائها، وإحساسها بشعور الأمومة قبل غيره من الأحاسيس الأخرى، وبما أنّ شعور الأمومة صعب منذ بدايته، أي منذ ولادة مولودها، فإنّ الانطِباع الأوّل المأخوذ عن ذلك هو الألم الذي تسبّبه الولادة، وهنا تتحقّق دلالة اللام؛ "الانطِباع بالشيء بعد تكلفه"(العلايلي،د.ت.) ؛ فولادة المرأة بعد حملها مكلِّف لها ما يزيد عن طاقة تحمّلها، ودلالة اللام هي التي تجعلها كذلك، بالإضافة إلى دلالة الجِذر الثنائيّ (أ م)؛ الأصل والمرجِع.

ومن المُفرَدات المُشتَقة من هذا الجِذر:

- ألَم: جاء مصدراً على وزن (فَعَلْ)؛ ولم تخرج ومشتقاتها عن معنى الوجع، سواء أكان جسديّاً أو نفسيّاً، ومن ذلك قوله: أشعر بألمٍ في رأسي؛ أي بمعنى أشعر بأنّ رأسي يؤلمني أو أنّ به وجع، وقوله: أحسّ بألمٍ عميقٍ في نفسي؛ بمعنى أشعر بحزنٍ وأسى.

- (أ م ر) (جِذر ثلاثيّ مشتق بتذييل من الجِذر الثنائيّ (أ م)): و"الهمزة والميم والراء أصولٌ خمسةٌ: الأمر من الأمور، والأمر ضدّ النهي، والأَمَر النَّماء والبَرَكة بفتح الميم، والمَعْلَم، والعَجَب"(ابن فارس، 2002).

فالدّين هو الآمر والناهي للقيام بما فيه خير للناس، والجماعة من كبار القوم، لِأنّهم يملكون زِمام الأمور، وإتّباعهما (الدّين وكبار القوم) يحقّق نماء وبركة في حياة الأفراد، ولِأنّهما يملكان حقّ الأمر والنّهي على بقيّة الأفراد، وذلك بحسب اختلاف الدّيانات والثقافات، فإنّ دلالة الرّاء "المَلَكة وشيوع الوصف"(العلايلي،د.ت.)،تتحقّق هنا من خِلال شيوع الأوامر والنواهي من أساسات المجتمع وكبار الجماعات ورجال الدّين إلى الرعيّة التابعة لهم.

ومن المُفرَدات المُشتَقة من هذا الجِذر:

- أمْرْ: وجاء مصدراً كذلك، على وزن (فَعْلْ)؛ وورد في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ **أَمْرُاللَّهِ** مَفْعُولًا﴾ **(النِّساء، الآية: 47)**، بمعنى "قضاؤه"(الحنبلي، 2009).

- أمَرَ: فِعل ماض، جاء على وزن (فَعَلَ)؛ وورد في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا **أَمَرَاللَّهُ** بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ **(البقرة، الآية: 27)**، بمعنى فرضَه على عِباده.

- أمَرَّ: فِعل ماض، جاء على وزن (فَعَلَّ)؛ أمرّ الشيء، أي جعله مُرّاً، ومن ذلك قوله: ما يُمِرُّ وما يُحلي، بِمعنى ما يضُرُّ وما ينفع.

- أمُرَ: فِعل ماض، جاء على وزن (فَعُلَ)؛ بمعنى صار أميراً، يُقال: بني فلِأنّ أمِروا، ويُقال: من قلّ ذلّ، ومن أُمِر فلّ.

- أمَّرَ: فِعل ماض، جاء على وزن (فَعَّلَ)؛ بمعنى وضع ونصب علامة، يُقال: جعل له حدوداً بالعلامات لا يتجاوزها.

وبالمقارنة بين هذه المعاني السياقيّة وأصلها المُعجَميّ، نلاحظ أنّ أمر الله وقضائه من الأمور، وفي الوقت نفسه فيه معنى ما يخالِف النّهي، وفعل الأمر في الشاهد الثانيّ ضدّ النهي، والأمرّ بتضعيف الرّاء، والذي يعني مرارة الشيء عجيب؛ لِأنّه يخالف الحلو المحبّب عند الجماعة، أمّا عن الأمُر بضم الميم، من الأمارة فإنّ الأمير فيها ينتمي إلى جماعة كبار القوم، الآمِرين والناهين لشعوبِهم، ولذلك يُؤوّل هذا المعنى ليعود إلى الدّلالة الأصليّة: الأمر الذي هو خِلاف النّهي، وأخيراً الأمَّر بتضعيف الميم، الذي جاء بمعنى الأمّارة، وتعني وضع العلامة، ترتبط بالدّلالة المُعجَميّة"المَعلم" على وزن (المَفْعَل) من العلامة.

إذن، ومِن خِلال التّحليل السّابِق، نلاحِظ أنّنا في صِناعَة هذه الجزئيّة البسيطة من المُعجَم التّأثِيليّ قد انطلقنا من الحرف الواحد، الذي يسمّى بالجِذر الآحاديّ، ثمّ تحوّل إلى جذر ثنائيّ بواسطة عمليّة الاشتِقاق؛ أي اشتقاق جذرين ثنائيّين من جذر آحاديّ واحد، مِن خِلال إضافة حرفٍ آخر له، إمّا تصديرا أو بمقلوبِه، فيصير الحرف المضاف ذيلاً للجذر الآحادي الأوّل، لنتحصّل -على سبيل المِثال- على الجِذر (م أ) ومقلوبِه (أ م) من الجِذر الآحادي (م).

في المرحلة الثانية، والتي تتمثّل في اِشتِقاق الجذور الثُّلاثِيّة من جذرٍ ثنائيّ واحِد، وجدنا أنّ الجِذر (م أ) مُهملٌ غير مستعمل، أو ما يمكن القول عنه إنّه موجود بالقوة الاشتِقاقيّة لا بالفعل الاستعماليّ، والجِذر المهمل لا يتمّ الاشتِقاق منه لِأنّه بالأصل غير

موجود، يُهمل إذا كانت الحُروف التي يتركّب منها متقاربة المخارج ما يجعلها ثقيلة في النّطق، وهو ما لا يتوافق مع خَصائِص اللُّغة العربيّة لدى العرب قديما وحديثا.

أمّا الجِذر الثنائيّ (أ م) فإنّه مستعمل وموجود بالفِعل، وبالتالي فإنّنا نستطيع اِشتِقاق العديد من الجذور الثُّلاثِيّة منه، بواسطة الطّرائق الاشتِقاقيّة التي درسناها سالِفاً؛ من إضافة صوتٍ لغويّ إمّا تصديراً بتدوير على جميع الحُروف الأبجديّة فنحصل من خِلالِها على الجذور: (ب أ م)، (ت أ م)، (ث أ م)، (ج أ م)، (ح أ م)، (خ أ م).. وهلم جرا إلى نهاية الحُروف الأبجديّة، فنحصل من خِلال هذه العمليّة على جذورٍ ثلاثيّة مستعملة ومهملة، أو حشواً أو تذييلاً بالطّريقة نفسها المعتمدة في الاشتِقاق بالتّصدير، أو مِن خلال عمليّة النَّحت من جذرين ثنائيّين.

فإذن، وبالاعتماد على طريقة الاشتِقاق بالتّصدير تحصّلنا على الجِذر الثلاثيّ (ت أ م)، وبالاشتِقاق بالحشو تحصّلنا على الجِذر(أ ل م)، وبالتّذييل على الجِذر (أ م ر)، وهكذا دواليك... وطريقة الاشتِقاق بالنَّحت تساعدنا على اِشتِقاق جذرٍ رباعيّ من خِلال نحت جذرين ثلاثيين، أو جذرٍ ثلاثيّ من نحت جذرين ثنائيّين.

3. منهجيّة الدِّراسة:

اِعتمدت هذه الدِّراسة في معالَجَة إشكَاليَّتها، وتَجليَّة مُحتويَاتِها، على المِنهَج الوصفِيُّ وآليّة الاستِقراء نظراً لطبيعَة الموضوعِ في الشّق النَّظريّ، وفي الشّق التَّطبيقِيَّة على المنهج الوصفيّ وآليّتَيْ التّحليل والمُقارنة؛ في أخذ وشرح وتحليل الخَصائِص الدلاليّة للأصوات اللُّغويّة المُعتَمَدة في بِناء الجُذُور وتأويلها للرّبط بينها؛ حيث يقوم هذا المِنهج على رصد الظواهِر اللُّغويّة محلّ البحث، وتتبّع الجُذور وتصنيفِها وفق بنيتها الصوتِيّة، ثمّ تحليل الأصوات المكوّنة لها مِن حيث خَصائِصها الدلاليّة، وتأويل نتائج هذا التّحليل للكشف عن دورها في اِنتِقال المعنى مِن الجِذر إلى المُشتَقات، بِما يُسهِم في بناء مُعجَم تَأثِيلِيّ لِلُّغة العربِيّة، والمقارنة بين الدّلالة المُعجَميّة للمُفرَدات المُشتَقة والدّلالة المحوريّة الأصليّة للجذور التي اشتقت منها، للتّأويل والرّبط بينهما؛ إذ يرتكِز هذا المِنهج على الموازنة بين الدّلالة المُعجَميّة للمُفرَدات المُشتَقة والدّلالة الأصلِيّة للجذور التي اِشتقت منها، مِن خِلال العودة إلى المُعجَمات التراثيّة والمعاصِرة، ومقارنة مظاهِر التطوّر الدّلاليّ عبر آليّات الاشتِقاق المُختلِفة.

والجمع بين المِنهج الوصفِيّ وآليّة الاستِقراء والتّحليل والمُقارنة، أتاح رؤيةً أكثر شموليّة ودِقّة، حيث ساهم الوصف والتّحليل من جهة، والمقابلة والمقارنة مِن جِهة أخرى، في خِدمة هدف الدِّراسة وإبراز مساهمة الأصوات اللُّغوِيّة في الصِّناعَة المُعجَميّة التَّأثِيلِيّة.

وقد اِستندت الدِّراسة في تطبيق هذه الآليّات المنهجيّة إلى مجموعة من الأدوات والتقنيّات، تمثّلت أساساً في تقديم إطار مَفهُوميّ دقيق مِن خِلال جمع مفاهيم المُصطلحات المفاتيح في البحث، بالاعتِماد على تقنيّات العرض والتّصنيف والتّحليل، ورصد الجذور اللُّغويّة في المدوّنة المدروسة، وتصنيفِها وفق بنيتها (أحاديّة، ثنائيّة، ثلاثيّة)، وتوضيح العلاقات بين الأصوات ودلالاتِها، كما اِعتمدت على المُقارنة بين مُعطيات المُعجَمات التراثِيّة والمعاني السياقيّة للمُفرَدات المُشتَقة في السياقات القرآنيّة للكشف عن الدّلالات الأصليّة المشتركة والفرعيّة المُشتَقة، وهنا تمّ اِستِخدام آليّة القِياس لتتبّع أنماط اِنتِقال المعنى من الأصل إلى المُشتَقات، وقد مكّنت هذه الأدوات مِن ضبط المُعطيات بِدِقّة، بينما أتاحت التّقنيّات التّحليلِيّة والمُقارِنة اِستِخلاص النتائج العِلمِيّة التي تدعم الرؤية التَأثِيلِيّة للمُعجَم العربيّ.

4. نتائج الدِّراسة ومُناقشتِها:

اِنطلاقاً من التّحليل السّابق حول موضوع "مُساهمة الاشتِقاق في صِناعَة مُعجَم تَأثِيلِيّ لِلُّغة العربِيّة"، توصّلنا إلى اِستخلاص النّتائج الآتية:

- إنّ عمليّة بناء المُفرَدات في المُعجَم التَأثِيليّ تبدأ من بناء الجذور، بالانطِلاق من الحرف الواحِد الذي يسمى في المادة المُعجَميّة المنطوقة الدّالة صوتاً، فيجتمع الصّوت الواحِد بصوتٍ آخر يتوافق معه في النّطق ليكونا خفيفين على اللّسان، وتجتمع بذلك صفات الصوت الأول التي كان قد اكتسبها من مخرجه في الجهاز النطقيّ، مع صفات الصوت الثاني ليشكلا لنا بتعلقهما دلالة ما يعرف بالجِذر الثنائيّ أو المادة المُعجَميّة الثُّنائِيّة. والقاعدة نفسها تنطبِق على الجذور الثُّنائِيّة كي نشتق منها الجذور الثُّلاثِيّة، وذلك بواسطة الطّرائِق التحويليّة الاشتِقاقيّة الآتية: الابتداء، الحشو والتّذييل.

وعليه، فإنّ بناء الجذور اللُّغوِيّة استناداً إلى بعضها، يجعلنا نعتمد في الخطوة الموالِيّة لعمليّة البناء التركيبيّ للمدخلات المُعجَميّة، على الأصوات المنطوقة لكلّ جِذر؛ أي مادته اللُّغوِيّة، ومخارج تلك الأصوات، وصفاتها وخَصائِصها الدّلاليّة، حتى تتمّ عمليّة الاشتِقاق الداخليّة بين المُفرَدات اللُّغوِيّة من الجِذر الواحد بصورة نظميّة متلاحِمة، فلا تخرج دلالة مفردة وأصواتها وحروفها عن الجِذر الأصل الذي تنتمي إليه باعتباره مدخلاً مُعجَميّاً خاصاً بها؛ فـ(كتب، يكتب، كتابة، مكتب، مكتوب..) جميعها مُفرَدات مشتقة من الجِذر الأصل (ك ت ب)، لا تخرج عنه لِأنّها تنتمي إليه مادة وهيئة ودلالة.

- يساهم الاشتِقاق في صِناعَة المُعجَمات من خِلال قيامه على ثلاث ركائز أساسيّة، أوّلها هو الاشتِقاق الصَّغِير الذي نجده يتأرجح بين الجذور تارة؛ باشتقاق جذرٍ ثلاثيّ مِن ثنائيّ بإضافة صوتٍ لغويّ، أو بنَحت، وبين المُفرَدات تارةً أخرى؛ بإسقاط كلّ مفردة على مجموع الصيغ الصرفيّة الموجودة في اللُّغة العربيّة، لنحصل بذلك على عدد كبيرٍ من المُفرَدات المُستَعمَلَة (الموجودة بالفِعل)، ومقابِلتها المُهمَلة (الموجودة بالقوّة).

وثانيها الاشتِقاق الأكبر، الذي تتمّ فيه عملية الاشتِقاق على الجذور الثُّنائِيّة والثُّلاثِيّة بواسطة نظام التّقليبات الذي عمل به الخليل في "مُعجَم العين"، لنحصل من الجِذر الثنائيّ على جذرين اثنين بتقليب حرفيه فيما بينهما (كما رأينا سابِقاً مع (م أ) ومقلوبِه (أ م))، ومن الجِذر الثلاثيّ على ستّة جذور مثل: (ت أ م)، (ت م أ)، (أ ت م)، (أ م ت)، (م أ ت)، (م ت أ)، منها المستعمل والمهمل.

وآخرها النَّحت، أو الاشتِقاق الكُبَّار، والذي كان يقتصر على اختصار جذرين ثلاثيين أو عبارة كاملة للحصول على جذرٍ رباعي أو مفردة واحِدة، ثم تحوّل إلى إدماج جذرين ثنائيين يُشترط الاستِعمال في كليهما (أن يكونا جِذرين دالّين؛ لهما دلالة)، للحصول على جذر ثلاثيّ يحمل دلالة جامِعة بينهما، ومن أمثلته في اللُّغة الاستعماليّة: "البسملة" بدلا من "بسم الله"، "الحمدلة" بدلا من "الحمد لله"، و"الحوقلة" بدلا من "لا حو ولا قوة إلاّ بالله".. وهكذا دواليك.

5. الاستنتاج

بالجمع بين المادة الخام (الجذور أو المواد اللُّغوِيّة) والمُفرَدات المُشتَقة منها (الأسماء أو الأفعال)، وسياقاتها الاستعماليّة المختلِفة (الحقيقيّة أو المجازيّة)، يُبنى المُعجَم وتُبنى معه مواده اللُّغوِيّة المُعجَميّة، وهنا تكمن العلاقة الرابِطة بين الصِّناعَة المُعجَميّة والاشتِقاق؛ بحيث يكون الاشتِقاق وسيلة لصِناعَة المُعجَم، فتقوم علاقة وطيدة بينه بمختلف أنواعه؛ من الاشتِقاق الصَّغِير إلى الكَبِير إلى النَّحت، وبين صِناعَة المُعجَم بواسطتِه.

وبناء على ما تمّ التوصّل إليه مِن نتائج، يمكن اقتِراح بعض التّوصيّات التي تساعِد على التّعمّق في قِراءة المُعجَمات، ومعالجة القضايا المُعجَميّة، وخاصّة المتعلِّقة بقضيّة اِشتِقاق الجذور والمُفرَدات، والتي تتمثّل فيما يأتي:

- يمكن لغير المتخصّصين انتِهاج عمليّة الاشتِقاق لخلق أكبر عدد ممكن من المُفرَدات، واِعتِمادِها في التّعبير، وصياغة الأبنية اللُّغوِيّة، سواء في النّصوص الأدبِيّة أو البحوث العلميّة، التي تحتاج إلى رصيدٍ لغويّ ومُعجَميّ.

- كما يمكن اعتمادها -باعتبارها طريقة ممتِعة ومُسلِيّة- لتعليم وتحفيظ أكبر عدد ممكن من المُفرَدات والجمل للأطفال، دون أن يشعروا بالملل أو التّعرّض للنّسيان؛ حيث يمكن تعليمهم أنّ وجود الباء يدلّ على القوّة، والجيم على العَظمة، والنون على الاختِفاء أو الظهور حسب مكانها في الكلمة... وهلم جرّا.

المراجع

- ابن الخطيب، محمد محمد عبد اللطيف .(1964) .*أوضح التفاسير* .القاهرة: المطبعة المصرية ومكتبتها.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان. (د.ت.) .*الخصائص* (تحقيق: محمد علي النجار). بيروت: عالم الكتب.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1985) .*سرُّ صناعة الإعراب* (تحقيق: حسن هنداوي). دمشق: دار القلم.
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن .(1991) .*الاشتقاق* (تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون). بيروت: دار الجيل.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا .(2002) .*مقاييس اللغة* (تحقيق: عبد السلام محمد هارون). د.م: اتحاد الكتّاب العرب للنشر.
- الحمد، محمد بن إبراهيم(2005) .*فقه اللغة: مفهومه، موضوعاته، قضاياه* .الرياض: دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع.
- الصالح، صبحي .(2009) .*دراسات في فقه اللغة* .بيروت: دار العلم للملايين.
- العلايلي، عبد الله. (د.ت.) .*مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نضع المعجم الجديد* .القاهرة: المطبعة العصرية.
- الغامدي، منصور بن محمد .(2001) .*الصوتيات العربية* .الرياض: مكتبة التوبة.
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد. (د.ت.) .*كتاب العين* (تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي). د.م: [د.ن].
- الكرملي، أنستاس ماري .(1938) .*نشوء اللغة العربية ونموّها واكتمالها* .القاهرة: المطبعة العصرية.
- المقدسي الحنبلي، مجير الدين بن محمد العليمي .(2009) .*فتح الرحمن في تفسير القرآن* (تحقيق: نور الدين طالب). د.م: دار النوادر.
- الوزّان، تحسين عبد الرضا .(2011) .*الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث* .عمّان: دار دجلة ناشرون وموزعون.
- بن نابي، قدور .(2011) .*التأثيلية في معجم كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي* (رسالة ماجستير). جامعة وهران، كلية الآداب واللغات والفنون، الجزائر.
- بوشيبة، عبد القادر .(2015) .*محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم* .تلمسان: جامعة أبي بكر بلقايد، كلية الآداب واللغات.
- جبل، عبد الكريم محمد حسن .(2000) .الدلالة المحورية في معجم مقاييس اللغة لابن فارس اللغوي (395هـ): دراسة تحليلية نقدية. *مجلة كلية الآداب*، جامعة المنصورة، 26(2)
- دحمّاني، زكية السائح .(1997). دلالة الجذر على المعنى في نظر اللغويين القدامى .*مجلة المعجمية*، 12-13.

سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر .(1988) .*الكتاب* (تحقيق: عبد السلام محمد هارون). القاهرة: مكتبة الخانجي.

- عبدو، أنطوان .(1991) .*مصطلح المعجمية العربية* .بيروت: الشركة العالمية للكتاب.
- مجمع اللغة العربية .(2004) .*المعجم الوسيط* .القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- نور الدين، عصام .(1992) .*السلسلة الألسنية: على الأصوات اللغوية – الفونيتيكا* .بيروت: دار الفكر اللبناني.

Romanized References

• Ibn al-Khaṭīb, Muḥammad Muḥammad ʿAbd al-Laṭīf. (1964). *Awḍaḥ al-Tafāsīr*. al-Qāhira: al-Maṭbaʿa al-Miṣriyya wa Maktabatuhā.

• Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʿUthmān. (D.T.). *Al-Khaṣāʾiṣ* (Taḥqīq: Muḥammad ʿAlī al-Najjār). Bayrūt: ʿĀlam al-Kutub.

• Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʿUthmān. (1985). *Sirr Ṣināʿat al-Iʿrāb* (Taḥqīq: Ḥasan Hindāwī). Dimashq: Dār al-Qalam.

• Ibn Durayd, Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan. (1991). *Al-Ishtiqāq* (Taḥqīq wa Sharḥ: ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn). Bayrūt: Dār al-Jīl.

• Ibn Fāris, Abū al-Ḥusayn Aḥmad ibn Zakariyyā. (2002). *Maqāyīs al-Lugha* (Taḥqīq: ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn). D.M.: Ittiḥād al- Kuttāb al-ʿArab li-l-Nashr.

• al-Ḥamad, Muḥammad ibn Ibrāhīm. (2005). *Fiqh al-Lugha: Mafhūmuhu, Mawḍūʿātuhu, Qaḍāyāhu*. al-Riyāḍ: Dār Ibn Khuzayma.

• al-Ṣāliḥ, Ṣubḥī. (2009). *Dirāsāt fī Fiqh al-Lugha*. Bayrūt: Dār al-ʿIlm li-l-Malāyīn.

• al-ʿAlāyilī, ʿAbd Allāh. (D.T.). *Muqaddima li-Dars Lughat al-ʿArab wa Kayfa Naḍaʿ al-Muʿjam al-Jadīd*. al-Qāhira: al-Maṭbaʿa al-ʿAṣriyya.

• al-Ghāmidī, Manṣūr ibn Muḥammad. (2001). *Al-Ṣawtiyyāt al-ʿArabiyya*. al-Riyāḍ: Maktabat al-Tawba.

• al-Farāhīdī, Abū ʿAbd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad. (D.T.). *Kitāb al-ʿAyn* (Taḥqīq: Mahdī al-Makhzūmī wa Ibrāhīm al-Samarāʾī). D.M.: [D.N.].

• al-Karmalī, Anistās Mārī. (1938). *Nashʾū al-Lugha al-ʿArabiyya wa Numūhā wa Iktimāluhā*. al-Qāhira: al-Maṭbaʿa al-ʿAṣriyya.

• al-Maqdisī al-Ḥanbalī, Mujīr al-Dīn ibn Muḥammad al-ʿUlaymī. (2009). *Fatḥ al-Raḥmān fī Tafsīr al-Qurʾān* (Taḥqīq: Nūr al-Dīn Ṭālib). D.M.: Dār al-Nawādir.

• al-Wazzān, Taḥsīn ʿAbd al-Riḍā. (2011). *Al-Ṣawt wa al-Maʿnā fī al-Dars al-Lughawī ʿinda al-ʿArab fī Ḍawʾ ʿIlm al-Lugha al-Ḥadīth*. ʿAmmān: Dār Dijla Nāshirūn wa Muwazziʿūn.

• Bin Nābī, Qaddūr. (2011). *Al-Taʾthīliyya fī Muʿjam Kitāb al-ʿAyn li-l-Khalīl ibn Aḥmad al-Farāhīdī* (Risāla li-l-Mājistīr). Jāmiʿat Wahrān, Kulliyyat al-Ādāb wa al-Lughāt wa al-Funūn, al-Jazāʾir.

• Bushayba, ʿAbd al-Qādir. (2015). *Muḥāḍarāt fī ʿIlm al-Mufradāt wa Ṣināʿat al-Maʿājim*. Tilimsān: Jāmiʿat Abī Bakr Balqāyid.

• Jabal, ʿAbd al-Karīm Muḥammad Ḥasan. (2000). *A*l-Dalāla al-Maḥwūriyya fī Muʿjam Maqāyīs al-Lugha li-Ibn Fāris al-Lughawī (395H): Dirāsa Taḥlīliyya Naqdiyya. *Majallat Kulliyyat al-Ādāb*, Jāmiʿat al-Manṣūra, 26(2).

• Daḥmānī, Zakiyya al-Sāʾiḥ. (1997). Dalālat al-Jidhr ʿalā al-Maʿnā fī Naẓar al-Lughawiyyīn al-Qudamāʾ. *Majallat al-Muʿjamiyya*, 12-13.

• Sībawayh, ʿAmr ibn ʿUthmān ibn Qanbar. (1988). *Al-Kitāb* (Taḥqīq: ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn). al-Qāhira: Maktabat al-Khānjī.

• Abdū, Antwān. (1991). *Muṣṭalaḥ al-Muʿjamiyya al-ʿArabiyya*. Bayrūt: al-Sharika al-ʿĀlamiyya li-l-Kitāb.

• Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya. (2004). *Al-Muʿjam al-Wasīṭ*. al-Qāhira: Maktabat al-Shurūq al-Duwaliyya.

• Nūr al-Dīn, ʿIṣām. (1992). *Al-Silsila al-Alsiniyya: ʿIlm al-Aṣwāt al-Lughawiyya – al-Fūnītīkā*. Bayrūt: Dār al-Fikr al-Lubnānī.